نورا في بلاد العجائب



قصصي الجميلة

كندة والساحرة	رحلات جليفر الثلاث
جميلة والوحش	بينكيو الرجل الخشبي
بائعة الكبريت	سامر وكندة والساحرة
اللصوص الغريب	حورية الماء الصغيرة
الرجل الضاحك	نورا في بلاد العجائب
القط اللعوب	الفتاة ذات الشعر الطويل
عقلة الإصبع	الأميرة والبجعات
الحيوانات الثلاث	الصندوق الطائر
سندريلا	الحسناء النائمة
القط الذكي	الجوقة الموسيقية

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - السليمانية - المنطقة الحرة -



بعدَ ظهرِ يومٍ من أيامِ الخريفِ تمدَّدتْ نُورا تحتَ ظلِّ شجرةٍ كبيرةٍ ،تَسْتَمِعُ إِلى القِصَصِ التي كانت تقرؤها لها أختُها الكُبْرى . وفَجْأةً مَرَّ بالقربِ منها أرنبٌ أبيَضُ اللّونِ ، يرتدي بَذْلةً زرقاءَ ، ويحملُ بِيَدِهِ ساعةً ويقولُ « آهِ لقد تأخّرتُ . . لقد تأخرت »



كانت نورا فتاةً فُضوليّةً وتحبُّ معرفةَ كلِّ شيءٍ .

لذلك تَبِعَتِ الأَرنبَ الذي خرج من الحديقةِ مُسْرِعاً ودخل في غابةٍ كثيفةِ الأشجارِ ، ومرَّ في طريقٍ مُلْتَوٍ مليءٍ بالازهارِ حتى وصل الى شجرةٍ كبيرةٍ بداخِلِها فَجْوَةٌ واسعةٌ فدخل فيها . انْحَنَتْ نورا لترى ما بالداخلِ فإِذا بها تقعُ في أعماقِ جُحْرِ الأرنبِ .



سقطتْ نورا على باقةٍ من الأزهارِ والأوراقِ داخلَ نفقٍ طويلٍ وتلفتتْ حولها فوجدتْ باباً صغيراً مغلقاً لم تستطعْ أن تدخلَ منه ، ووجدتْ أيضاً طاولةً زجاجيةً صغيرةً وعليها مفتاحٌ ذهبيٌ وزجاجةٌ كُتِبَ عليها (اشرَبيني) وبسرعةٍ اخذتْ نورا الزجاجةَ وشربتْ كلَّ ما فيها .

وما إنِ انتهتْ نورا من شُرْبِ الزجاجةِ حتى وجدتْ نفسها تَصْغُرُ ثُمَّ تصغر عندَ ذلك أَخَذَتِ المفتاحَ الذهبيَّ وفتحتِ البابَ ، فوجدتْ أمامها حديقةً واسعةً فيها أزهارٌ جميلةٌ ولكنها طويلةٌ جداً لم ترَ مثلها مِن قبلُ . وفي نهاية الحديقةِ وجدتْ نورا بيتاً صغيراً ظَنَّتْ أنه بيتُ الأرنبِ الأبيض.



فتحتْ نورا البابَ ودخلتْ فيه مُسرعةً فَدَهِشَ الأرنبُ
وقال في نفسِهِ يا لهَا من فتاةٍ غيرِ مُهذَّبةٍ ، لقد دخلتْ بدونِ
أن تقرعَ البابَ . لكنَّ نورا لم تَنْتَبِهْ له ، بل وجدتْ على
الطاولةِ قطعةً من الكعكِ تناولتْها بِسُرعةٍ وأكلتْها فإذا
بها تجدُ نفسَها وَقدِ استطالتْ ولامسَ رأسُها السَّقفَ .



أعطى الأرنبُ نورا مِروحةً كانَتْ في يَدِهِ . أمسكتْها
فإذا بها تُصبِحُ صغيرةً جداً بحيثُ استطاعتِ الخروجَ من
البابِ واللحاقَ بالارنبِ. لكنها لم تَجِدِ الارنبَ بل وجدتْ
بدلاً منه يرَقةَ فراشةٍ مستلقيةً على قطعةٍ من نباتِ الفِطْرِ وما
إنْ رأَتْ نورا الفطرَ حتى أكلتْ منه فأصبحتْ أصغرَ فأصغرَ



مشتْ نورا بين الأزهارِ الطويلةِ فوجدتْ هِرّاً يجلسُ
على غُصنٍ شجرةٍ . سألتْهُ : أَين ذهب الأرنبُ الأبيضُ ؟
أجابَها الهرُّ وهو يبتسمُ : اذهبي الى صانعِ القُبَّعاتِ الأحمقِ
وهناكَ ستجدينَ الأرنبَ الوحشيَّ . اسرعت نورا في الإتّجاهِ
الذي أشار اليه الهرُّ .

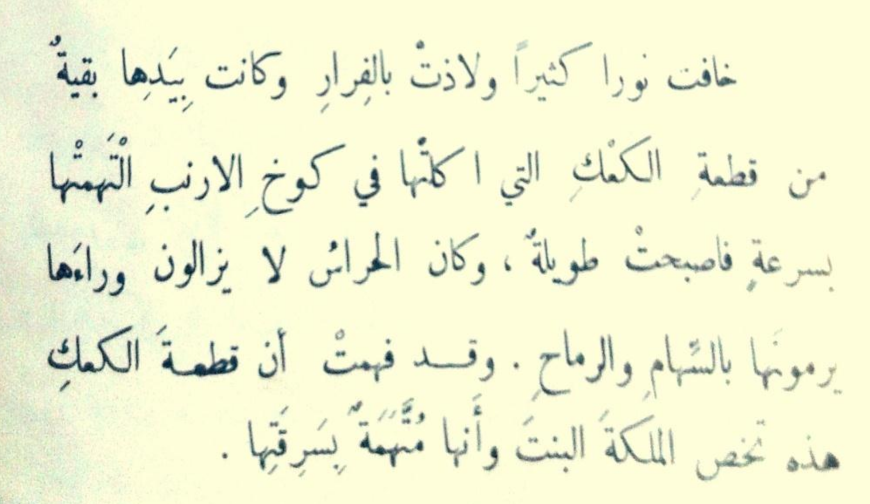


وفي الطريقِ سمعتْ نورا أصواتاً فاقتربَتْ من مصدرِ الصَّوتِ
ورأتْ صانعَ القبعاتِ وقد جلسَ مع الارنبِ الوحشيِّ الى
طاولةٍ وبينهما كُرسيٌّ فارغٌ يشربان الشايَ . دعا الارنبُ الفتاةَ
الصغيرةَ لتناوُلِ كُوبٍ من الشايِ معهما فلَبَّتْ نورا الدعوَةَ
بكُلِّ سرورٍ وجلستْ بينَهما . لكنَّ الحديثَ كان مُملّاً جداً



وعلى الفورِ غادرتْ نورا المكانَ . ثم تجوّلتْ في الحديقةِ
حتى وصلتْ الى مكانِ البنتِ في ورقِ اللعبِ كان خدمُ البنتِ
يلبسونَ ثياباً تُشبهُ ورقَ الشدّةِ بدأتْ نورا تلعب لعبةَ
« الكروكي » حيث استعملت طائرَ الكركي كمضربٍ وجعلت
أحدَ الخدم هدفاً وبعد قليلٍ هجمت عليها البنتُ وصاحت
عليكم برأسها





خافت نورا كثيراً ولاذتْ بالفرارِ وكانت بيدِها بقيةٌ
من قطعةِ الكعكِ التي اكلتها في كوخِ الارنبِ التهمتْها
بسرعةٍ فاصبحتْ طويلةً ، وكان الحراسُ لا يزالون وراءها
يرمونها بالسهامِ والرماحِ . وقد فهمتْ أن قطعةَ الكعكِ
هذه تخص الملكةَ البنتَ وأنها متهمةٌ بسرقتِها .



قبضَ الحراسُ على نورا واخذوها إلى المحكمةِ ، لكنها لم تفهمْ شيئاً مما قالوهُ . وأكلتْ قطعةً أخرى من الكعكِ فإذا بها تعودُ الى حجمِها الطبيعيِّ . فرحت نورا كثيراً وقرَّرتْ ان تُغادرَ الحديقةَ من فورِها وما إن خرجتْ من قاعةِ المحكمةِ حتى لحقَ بها الجنودُ يريدونَ وضعَ القيودِ في يدَيْها .



وبينما هي تركضُ أحسَّتْ بحاجةٍ لأنْ تفركَ عينَيها ففركَتْهما ووجدَتْ نفسَها مستلقيةً على العشبِ الأخضر بجانبِ اختِها التي كانت تقرأُ لها القصصَ من الكتابِ وما إنِ انتهتِ القِصّةُ حتى أخبرتْ اختَها بالحُلمِ الذي رأتْهُ ومغامراتِها في بلادِ العجائبِ .